

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ظَنُّ وَأُخُوَاتُهَا

► انصِبْ بفعل القلب جزأي ابتدا

ظَنَّ حسبْتُ وزَعَمْتُ معَ عَدٍّ

وَهَبْ تَعَلَّ َمٌ والتي كصَيَّرَا

أعني: رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا

حَجَا دَرَى وجعل اللَّذَّ كاعْتَقَدَ

أَيْضاً بها انصِبْ مبتدأً وخَبَرَا

► ظَنَّ وأخواتها أفعال ناسخة للابتداء. وتنقسم إلى قسمين:

► أحدهما: أفعال القلوب.

► والثاني: أفعال التحويل.

أفعال القلوب:

- ▶ أفعال القلوب على قسمين:
- ▶ أحدهما: ما يدلّ على اليقين، وذكر المصنف منها خمسة:
 - ١- رأى، كقوله تعالى: (إنّهم يرونّه بعيداً).
 - ٢- علّم، نحو " علمتُ زيدا أخاك ".
 - ٣- وجَدَ، كقوله تعالى: (وإنّ وجدنا أكثرهم لفاسقين).
 - ٤- درى، كقول الشاعر:

فإن اغتباطاً بالوفاء حميدُ

دُرِيتَ الوفيّ العهدَ يا عَزَّوفاغْبِطُ

٥- تَعَلَّمَ، كقوله:

فبالغ بلطفٍ في التحيّل والمكرِ

تعلّم شفاء النفس قهرَ عدوّها

► **والثاني:** ما يدلّ على الرّجحان، وذكر المصنف منها ثمانية:

- ١- خَالَ، نحو (خِلْتُ زَيْدًا أَخَاكَ).
- ٢- ظَنَّ، نحو (ظَنَنْتُ زَيْدًا صَاحِبَكَ).
- ٣- حَسِبَ، نحو (حَسِبْتُ زَيْدًا صَاحِبَكَ).
- ٤- زَعَمَ، كقول الشاعر:

زَعَمْتَنِي شَيْخًا، وَلَسْتُ بِشَيْخٍ * إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ ذَبِيحًا

٥- عَدَّ، كقول الشاعر:

فَلَا تَعُدِّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغَنَى * وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدَمِ

٦- حَجَا، كقول الشاعر:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍ أَخَا ثِقَةٍ * حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتُ

٧- جَعَلَ، كقوله تعالى: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا).

٨- هَبَّ، كقوله:

فَقُلْتُ أَجْرَنِي أَبَا خَالِدٍ * وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا

أفعال التحويل:

- وأما أفعال التحويل فعدّها بعضهم سبعة:
- ١- " صَيَّرَ " نحو " صيرت الطينَ خزفاً " .
 - ٢- " جَعَلَ " نحو قوله تعالى: " فجعلناه هباءً منثوراً " .
 - ٣- " وَهَبَ " كقولهم " وهبني الله فداك " .
 - ٤- " تَخَذَ " كقوله تعالى: (لَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا).
 - ٥- " اتَّخَذَ " كقوله تعالى: (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا).
 - ٦- " تَرَكَ " كقوله تعالى: (وتركنا بعضهم يومئذٍ يموجٌ في بعضٍ).
 - ٧- " رَدَّ " كقوله:

فَرَدَّ شَعْرَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا

تعليق أفعال القلوب:

مِنْ قَبْلِ هَبِّ وَالْأَمْرِ هَبٌّ قَدْ أُلْزِمَا
سَوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكْنٌ

► وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا
كَذَا تَعَلَّمَ وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ
► وَقَالَ:

والتَّزَمَ التَّعْلِيقُ قَبْلَ نَفْيِ (مَا)
كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمَ

.....

و(إِنْ) و(لَا) لَامِ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمٍ

► كُلُّ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ مَتَصَرِّفَةٌ عَدَا (هَبٌّ ، وَتَعَلَّمَ) .

► اخْتَصَّتِ الْأَفْعَالُ الْقَلْبِيَّةُ الْمَتَصَرِّفَةُ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ، وَالتَّعْلِيقُ هُوَ: تَرْكُ الْعَمَلِ
لَفْظًا دُونَ مَعْنَى لِمَانَعٍ.

► وَيَجِبُ التَّعْلِيقُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْفِعْلِ (مَا) النَّافِيَةِ، نَحْوُ (ظَنَنْتُ مَا (لَا) زَيْدٌ قَائِمٌ)، أَوْ
(إِنْ): (عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ)، أَوْ لَامِ الْابْتِدَاءِ، نَحْوُ (ظَنَنْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ)،
أَوْ اسْتِفْهَامٍ، نَحْوُ (عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبُوكَ؟) .

إلغاء عمل أفعال القلوب:

وانو ضمير الشأن أو لام ابتدا

.....

► وجوزَ الإلغاء لا في الابتدا
في موهِم إلغاء ما تقدّمَا

► الإلغاء هو: ترك العمل لفظاً ومعنى، لا لمانع.

► يجوز إلغاء الأفعال المتصرفة إذا وقعت في غير الابتداء، كما إذا وقعت وسطاً، نحو " زيدٌ ظننتُ قائمٌ " أو آخرأً، نحو " زيدٌ قائمٌ ظننتُ ".

► وإذا توسطت، فقليل: الإعمال والإلغاء سيّان، وقيل: الإعمال أحسن من الإلغاء، وإن تأخرت فالإلغاء أحسن، وإن تقدمت امتنع الإلغاء عند البصريين، فلا تقول: " ظننتُ زيدٌ قائمٌ ".

(عَلِمَ) بمعنى (عَرَفَ) و (ظَنَّ) بمعنى (اتَّهَمَ):

تعديةً لواحدٍ مُلتزِمةً

► لِعِلْمِ عَرَفَانٍ وَظَنِّ تُهُمَةٍ

► إذا كانت " عَلِمَ " بمعنى (عَرَفَ) تعدت إلى مفعول واحد، كقولك:
" علمتُ زيداً " أي: عرفته.

► وكذلك إذا كانت " ظَنَّ " بمعنى (اتَّهَمَ) تعدت إلى مفعول واحد، كقولك:
ظننتُ زيداً " أي: اتهمته.

(رأى) الحُلُمِيَّة:

► وَلِرَأَى الرُّؤْيَا أَنَّمَا لِعِلْمًا طَالِبَ مَفْعُولِينَ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى

► إِذَا كَانَتْ رَأَى حُلْمِيَّة تَعَدَّتْ إِلَى الْمَفْعُولِينَ كَمَا تَتَعَدَّى إِلَيْهِمَا " عِلْم " ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا).

حذف المفعولين أو أحدهما:

▶ ولا تُجْزَ هنا بلا دليل سقوط مفعولين أو مفعول

▶ لا يجوز سقوط المفعولين، ولا سقوط أحدهما، إلا إذا دلّ دليل على ذلك.

▶ فمثال حذف المفعولين للدلالة أن يقال: " هل ظننتُ زيداً قائماً " ؟ فتقول:

" ظننتُ " ، التقدير: " ظننتُ زيداً قائماً " فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما.

▶ ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال: " هل ظننتُ أحدا قائماً " ؟ فتقول:

ظننتُ زيداً " أي: ظننتُ زيداً قائماً، فتحذف الثاني للدلالة عليه.

استعمال القول بمعنى الظن :

- ▶ وكتظُنُّ اجْعَلْ (تقولُ) إِنْ وَلِيَّ
بغير ظرفٍ أو كظرفٍ أو عملٍ
- ▶ مستفهماً به ولم ينفصل
وَإِنْ ببعضِ ذي فصلتٍ يُحْتَمَلُ
- ▶ القول شأنه إذا وقعت بعده جملة أن تحكى، نحو " قال زيدٌ عمروٌ منطلقٌ "،
و " تقولُ زيدٌ منطلقٌ " لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية.
- ▶ لا يجرى القول مجرى الظن إلا بشروط أربعة: الأول: أن يكون الفعل
مضارعاً، الثاني: أن يكون للمخاطب، الثالث: أن يكون مسبوقاً باستفهام،
الرابع: أن لا يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف، ولا مجرور، ولا
معمول الفعل .
- ▶ فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك: " أتقولُ عمراً منطلقاً "، فعمرأً: مفعول
أول، ومنطلقاً: مفعول ثان.